

يهودية» ٣٠ - اقر فيصل - لاغراض شتى - بأن مجموعة الحجاز - اي الاشراف - قد توافق بشروط معينة على استيطان اليهود في فلسطين تحت الحماية البريطانية وتدل على ذلك العبارة التي ذكر فيها انه في رايه الشخصي ليست امنية وايزمان بعيدة عن التحقيق .

وييدي ييل تعجبه من ان تتم تسوية مسألة فلسطين في مساومة بين الامر البدوي والزعيم الصهيوني ، ويقود هذا التعجب وليام ييل لكي يبحث في ختام تقريره لمسألة على جانب كبير من الاهمية ، وهي الى اي حد يمثل فيصل ووالده وجهة النظر العربية ، وهل للامير فيصل حق اعطاء وايزمان حق تمثيل الاماني العربية ؟ ويخلص الى رأي مؤداه ان فيصل لا يعتبر المتحدث باسم العرب ، لان الحركة العربية ترجع اساسا الى سخط العرب على الحكم التركي ، وقد بدا هذا الشعور قبل الحرب بسنوات عدة وتزعمه قادة من الشام الى ان اتصل بهم فيصل عام ١٩١٥ ، وعلى الرغم من ان بعض الزعماء السوريين يرتبطون بفيصل ويحاربون في صفوف الاشراف الا ان هدفهم هو تخلص بلادهم من الترك وليس من اجل وضع بلادهم تحت سيطرة ملك الحجاز « ولا يمكن القول بأن اهل فلسطين وسوريا قد اعترفوا بحق الامر او والده في تمثيل امانيتهم . . . وليس من العدل ربط مصالح اهل الشام بمصالح واطماع مجموعة الحجاز التي تريد الارتباط بالصهيونية » (تقرير رقم ٣٤) .

واحب ان اضيف الى تعليق ييل تفسيراً يضع الحق في نصابه ، وهو انه اذا كان زعماء الشام قد سلموا بتولي الشريف حسين زعامة الحركة فانما كان ذلك على اساس التزامه (بروتوكول دمشق) عام ١٩١٥ الذي ينص على حصول الشرق العربي داخل حدود معينة على الاستقلال ، وكانت فلسطين ضمن هذه الحدود التي اوردها (بروتوكول دمشق) ، فاذا لم يلتزم الشريف حسين بهذا البروتوكول فان زعماء الحركة العربية يصبحون في حل من الاستمرار على التسليم بزعامته . ويجرنا هذا الى التساؤل عن اسباب اتجاه الصهيونيين الى الاتفاق مع الاشراف الذين كان يبيل يطلق عليهم اسم (مجموعة الحجاز) وهنا يذكر ييل ان وايزمان وقد ايقن - بعد زيارته لفلسطين في ابريل (نيسان) ١٩١٨ - ان الصهيونيين لن يتمكنوا من كسب ثقة الفلسطينيين ، فقد صار معتقد انه يستطيع ان يحرز نصراً دبلوماسياً له بعض الاهمية اذا كسب تأييد (مجموعة الحجاز) لما لتأييدها من وزن في العالمين العربي والاسلامي ، كما سيكون لهذا التأييد

صدر عن مركز الابحاث

عمران فلسطين

بقلم

خالد قشطيني

دراسة منصلة للحضارة والثقافة العربية في فلسطين منذ أقدم العصور حتى الاستعمار الاستيطاني الصهيوني . تصحيح علمي للمزاعم الصهيونية عن تاريخ فلسطين الحضاري واثبات ازدهارها وتقدمها عبر القرون .

٨ . ل . ل .

بالانجليزية